قبل الذكر تهويلا للامر وتقريرا لمعنى النفس تذهل
بسبب ذلك كل مرضعة اي بالفعل اي تنسى
وتغفل حايرة مدهوشة والعامل في يوم
تذهل فان قيل لم قال تعالى مرضعة ولم
يقل مرضع اجيب بان المرضعة هي التي
في حال الارضاع ملقمة ثديها للطفل و
المرضع التي شانها ان ترضع وان لم تباشر
الارضاع في حال الارضاع في حال وصفها به
تعالى مرضعة تليل على ان ذلك الهول اذا
توجهت به هذه وقد القمت ثديها تنزهة من
فيه لما يلحقها من الدهشة عما ارضعت
عن ارضاعها او عن الذي ارضعته وهو الطفل
فما اما مصدرية او موصولة وتضع كل ذات
حمل حملها اي تسقطه قبل التمام رعبا وفزعا
تنبيه هذا ظاهر على القول الثاني وهو قول
علقمة والشعبي على ان ذلك يكون عند طلوع
الشمس من مغربها واما على القول الاول وهو
قول الحسن على ان ذلك يوم القيمة كيف يكون
ذلك فقيل هو تصوير لهولها قال البيضاوي
وقال

وقال التباعي في المرضعة هي من ماتت مع ابنها
رضيعا وفي ذات الحمل من ماتت حاملا فان
كل احد يقوم على ما مات عليه وهذا اولى فاني
في حال كتابتي في هذا المحل حضر عندي سيدي
الشيخ عبد الوهاب الشعراوي نفعنا الله تعالى
ببركته فذكرت له هذين القولين فانشرح صدري
لترجيح هذا الثاني وذلك يوم عاشوراء من
شهر الله المحرم سنة ست وخمسين وتسعماية
وعن الحسن تذهل المرضعة عن ولدها لغير
فطام وتضع الحامل ما في بطنها لغير تمام
ويؤيد ان هذه الزلزلة تكون بعد البعث
ما روي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله عز وجل يوم القيمة يا ادم
فيقول لبيك وسعديك يا رب زاد في رواية
والخير في يديك فينادي بصوت ان الله يامرك
ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يا رب
وما بعث النار قال من كل الف تسعماية و
تسعة وتسعين فحينئذ تضع الحوامل حملها

Copyright © King Saud University